نترقب . اما الحزب الشيوعي فبدأ يهاجمنا مباشرة ويقول اننا عناصر اشترتها الاحزاب الصهيونية .
قدمنا طلبا الى وزير الداخلية للحصول على ترخيص للجريدة . وبعد أخذ ورد قالوا لنا سنعطيكم ترخيصا بعد انتخابات الكنيست لان الحكومة كانت محلولة آنذاك اثر ازمة وزارية . حينئذ بحثنا عن طريقة نلعب بها على القانون ، فوجدنا أن القانون يبيح لكل مواطن أن يصدر نشرة لمرة واحدة من دون ترخيص . قلنا : عظيم ! نصدر الجريدة كل مرة باسم شخص مختلف . وبدأنا نبحث في تسمية الجريدة فاستقر رأينا أن نسميها الارض ، لان كلمة الارض تحتوي كل القيم التي نناضل من اجلها ، فالصهيونية تحاول الاستيلاء على الارض ونحن نتشبث بالارض والصهيونية تحاول أن تقيم دولة على الارض العربية ونحن نرفض هذا الجسم الغريب الذي يحاول أن يفرض نفسه على الارض العربية .
أصدرنا العدد الاول من الصحيفة « الارض » ويصدرها حبيب قهوجي ، وكانت أشبه بالمجلة ففيها الافتتاحية والمقال السياسي وصفحة للطلاب وصفحة تتحدث عن التراث العربي وخصوصا الفلسطيني وتتكلم عن ابطال فلسطين عبر العصور وصفحة تتحدث عن الفلاحين العرب والزراعة العربية وصفحة للشعر والادب وصفحة للقصة. ثم أصدرنا العدد الثاني واسميناه «الارض الطيبة» ويصدرها منصور كردوش ، ثم « شذى الارض » ويصدرها صبري جريس ، وهكذا اصبحت الصحيفة تصدر مرة واحدة ثم تغلق نفسها بنفسها لتصدر باسم جديد وعلى مسؤولية محرر جديد ، فاستطعنا بذلك ان نتحايل على القانون .
بعد العدد السادس ، ارسلوا لنا عربيا كي يحاول اقناعنا بالترغيب والتهديد أن نكف عما نقوم به ، فلم ينجحوا في ذلك ، فبدأوا يرسلون الى كل منا على حدة ويعرضون عليه وظيفة او نقودا او يهددونه بمصادرة أملاكه وما الى ذلك ، فلم يجدهم ذلك ايضا. عندها عقدت المخابرات اجتماعا في الناصرة ضم أربعة وعشرين من ضباط فروع المخابرات في المناطق العربية ، كما علمنا . وكان موضوع البحث فيه هو كيف القضاء على هذه الجماعة (اي نحن) قبل أن يستفحل شرها . استقر رأي المجتمعين على أن تقوم الصحافة الصهيونية بشن حملة علينا وأن تجري مطاردتنا سياسيا واقتصاديا ومن جميع الوجوه ، وبعد ذلك نتقدم للمحاكمة بتهمة التحايل على القانون واصدار نشرة هي في الواقع صحيفة .
كنا الى ذلك الحين نطبع ثلاثة الاف عدد من الجريدة ، ولكننا لم نعد نجد مطبعة ترضى بطبعها ، فلجأنا الى شخص عربي في عكا عنده بقايا مطبعة منذ ما قبل العام ١٩٤٨ ، واصبحنا نطبعها هناك ونقوم بتوزيعها وبيعها بأنفسنا فأبيعها انا مثلا في حيفا وصبري جريس يبيعها في القدس حيث كان طالبا في الجامعة العبرية ومنصور كردوش يبيعها في الناصرة ومحمود سروجي يبيعها في عكا والجليل وصالح برانسي في الطيبة وهكذا. وكنا نحاول ان نوصل ولو عشرة اعداد الى كل بلد .

بعدئذ شنت الصحف علينا حملة شعواء وقال بعضها ان هذه الجماعة جماعة مثقفة وعنيدة ومخلصة وغير قابلة للاصلاح وهي ليست جماعة طائفية فبينها من هو روم ارثوذكس ومن هو ماروني ومن هو كاثوليك ومن هو مسلم ومن هو درزي ، وقالوا اننا نصدر مجلة قومية عربية تحاول ان تجمع العرب حولها وتبيع اعداد المجلة بأثمان مختلفة تبلغ احيانا خمس ليرات ترصد جميعها للقضية ، يقصدون بذلك القضية الفلسطينية محاولين تضخيم الامر وتصويره على انه عملية ثورة .
اتخذت السلطات قرارا نهائيا باعتقالنا بعد أن اصدرنا العدد الثاني عشر ، وبدأنا جميعا سواء أكان الواحد منا في حيفا ام القدس ام عكا نلاحظ ان المخابرات تقتفي اثارنا باستمرار ، اربعة وعشرون ساعة في اليوم وبشكل تظاهري . وبعد ذلك بيومين او ثلاثة داهم رجال الشرطة منزلي في حيفا حوالي الساعة الرابعة صباحا وبدأوا يفتشون اوراقي وكتبي واستمروا في ذلك حتى الساعة الثانية بعد الظهر ، ثم اخذوني الى السجن حيث وجدت انهم قد اعتقلوا كذلك منصور كردوش من الناصرة ومحمود سروجي من عكا والياس معمر من الناصرة وصبري جريس من الجامعة العبرية وصالح برانسي من الطيبة أي انهم اختاروا ستة كل واحد منهم من منطقة ليرهبوا العرب في كل المناطق ، ولم يعتقلونا جميعا في محاولة منهم لتفسيخ الحركة . وحوكمنا بثلاث تهم هي : اصدار جريدة دون ترخيص واصدار نشرة دون تمريرها على حاكم اللواء والتحايل على القانون ، واصدرت المحكمة حكمها بتغريم كل منا الف ليرة والسجن ثلاثة اشهر مع وقف التنفيذ . استأنفنا